

# دراسات حالة عن المناصرة: العراق

هيلتون رمسيس | 27-28 فبراير 2010 | القاهرة، مصر



المركز الدولي لقوانين منظمات المجتمع المدني  
The International Center for Not-for-Profit Law

## خلفية

- ▶ حتى غزو العراق في 2003، كان قانون المنظمات غير الحكومية (القانون رقم 13 لسنة 2000م) أحد أكثر القوانين تقييداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- ▶ المادة (4-1) من القانون تحظر أي منظمة “تتعارض مع مبادئ وأهداف الثورة العظيمة 17-30 يوليو” ولذلك لم يكن من المسموح لأي منظمة غير بعثية بالظهور.
- ▶ بعد الحرب: أصدرت سلطة التحالف المؤقتة الأمر رقم 45 والذي كان أيضاً تقييدياً جداً بسبب المخاوف الأمنية.
- ▶ أراد قادة المجتمع المدني العراقي تغيير أمر سلطة التحالف المؤقتة رقم 45 بقانون جديد وحديث وداعم للمنظمات غير الحكومية.

## إعداد الخطة: التعرف على القضايا وتحليلها

- ▶ القضية: الإصلاحات الإيجابية لقانون المنظمات غير الحكومية العراقي
- ▶ اللاعبين الرئيسيين + المواقف:
  - ▶ وزارة الدولة لشئون المجتمع المدني
  - ▶ اللجنة البرلمانية لشئون المجتمع المدني
  - ▶ اللجنة البرلمانية للأمن القومي
  - ▶ وزارة الداخلية
  - ▶ كتل الأحزاب السياسية السنية والشيعية والكردية
  - ▶ منظمات المجتمع المدني العراقية
  - ▶ منظمات المجتمع المدني الدولية
- ▶ كيف تم التأثير على كل فئة من هذه الفئات؟

## إعداد الخطة: إنشاء العلاقات الفردية

- ▶ بدلاً عن جذب المسؤولين الحكوميين قضى قادة المجتمع المدني العراقي عدة أشهر في العمل على إنشاء علاقات فردية مع المسؤولين الرئيسيين في الحكومة (وزارة الدولة لشئون المجتمع المدني) ومجلس النواب (اللجان البرلمانية المختصة بالمجتمع المدني والتنمية والأمن القومي)
- ▶ التقى قادة المجتمع المدني عدة مرات مع القيادات الرئيسية التي كانت تعارض إصلاح القانون لمناقشة مزايا أن يكون هناك قانون داعم يستجيب للمخاوف المرتبطة بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.
- ▶ وزارة الدولة لشئون المجتمع المدني
- ▶ رئيس الوزراء
- ▶ رئيس لجنة المجتمع المدني بمجلس النواب العراقي
- ▶ الرئيس
- ▶ وأخيراً قام المسؤولين الحكوميين بدعوة قادة المجتمع المدني للمشاركة في مراجعة مسودة الحكومة في مارس 2009م

# إعداد الخطة: بناء التحالف

- ▶ مارس 2008: مباحثات المائدة المستديرة الأولى بين الحكومة والمجتمع المدني
- ▶ اتفق جميع المشاركين على مبادئ مشتركة بين الحكومة والمجتمع المدني للاسترشاد بها في القانون الجديد
- ▶ اجتماعات تشاورية في 18 محافظة
- ▶ مايو 2009: مباحثات المائدة المستديرة الثانية بين الحكومة والمجتمع المدني
- ▶ كان التركيز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإعادة الإعمار
- ▶ شرح القادة العراقيين والدوليين دور المجتمع المدني ولماذا ستؤدي مسودة الوزارة للقانون إلى تقييد مساهمات المجتمع المدني في إعادة بناء العراق
- ▶ شرح الخبراء الدوليين (المركز الدولي لقوانين المنظمات غير هادفة الربح) مبادئ قوانين المجتمع المدني للمسؤولين العراقيين الجدد
- ▶ قوائم الإرسال بالبريد

# إعداد الخطة: الوصول للجمهور ووسائل الإعلام

## ▶ الأنشطة المحلية:

- ▶ بث برامج تلفزيونية وإذاعية حول قانون المجتمع المدني في جميع أنحاء العراق
- ▶ مناقشات وحوارات طاولة مستديرة مباشرة بين الحكومة وقادة المجتمع المدني حول مبادئ قانون المجتمع المدني
- ▶ ورش عمل ومؤتمرات في جميع أنحاء العراق لتنشيط دعم الجمهور لإصلاح قانون المجتمع المدني وتثقيف الجمهور والقادة المدنيين حول المبادئ الأساسية لقانون المجتمع المدني
- ▶ لقاءات في مجلس النواب مع المسؤولين وأعضاء مجلس النواب
- ▶ توزيع الكتب والبروشورات حول قانون المجتمع المدني
- ▶ الملصقات والحملات الفنية العامة
- ▶ كما طلب قادة المجتمع المدني العراقي من المجتمع الدولي التدخل ونظموا لقاءات مع السفير الأمريكي وممثل الاتحاد الأوروبي والمفوض السامي للأمم المتحدة ومانحين آخرين
- ▶ تدخل المجتمع الدولي لدى مجلس النواب العراقي والحكومة لدعم الإصلاحات الإيجابية لقانون المجتمع المدني

## الصياغة التشريعية

- ▶ منظمات مجتمع مدني دولية ومحلية تدعم لجنة المجتمع المدني بمجلس النواب
- ▶ اجتماعات لإعداد الصياغات للمداولات الأولى والثانية والثالثة في مجلس النواب
- ▶ مع كون موعد الانتخابات في مارس، بدأ قادة المجتمع المدني العراقي بالضغط على أعضاء مجلس النواب لإجازة قانون جديد للمنظمات غير الحكومية قبل الانتخابات
- ▶ أوضح قادة المجتمع المدني أنهم لن يدعموا المرشحين الذين يصوتون ضد التحسينات في قانون المنظمات غير الحكومية الجديد
- ▶ في 25 يناير، صادق مجلس النواب العراقي على قانون جديد للمنظمات غير الحكومية يعتبر من بين أفضل القوانين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا!